

مثل فلق الصبح قالت أهل اللغة فلق الصبح وفتح في الصبح بفتح الفاء
واللام والواو والهاو ضاؤه وأما يقال هذا في الشيء الواضح البين
قالت القاصي وغيره من العلماء إنما ابتدئ صلى الله عليه وسلم
بالرؤيا ثلاثا يغياها الملك ويأتيه صريح النبوة بغنة فلا يجهلها
قوي البشيرة فبدي بأول خصال النبوة وتباشر الكرامة
من صدق الرؤيا وأما في الحديث الآخر من روية الصوفاء
الصوت في صلاة الحج والشيخ عليه بالنبوة **قوله** ثم حبس
إليه الخلا فكان يخلو بأقربا يتحدث فيه وهو العبد اللبالي
أولات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع
إلى حديجة رضي الله عنها فينزل فيسألها حتى يجهدها حتى إذا خلا
فمنه ود وهو مخلوق وهي ثمان الصالحين وعياؤه الله العارفين
قالت أبو سليمان المخطي حبست الغزلة إليه صلى الله عليه
وسلم لأن معها فراغ القلب وهي معبته على التفكير ولا ينقطع
عن ما لو فات البشر ويتخضع قلبه والله أعلم وأما العارفين
الكهف والنقب في الجبل وجمعه غيران والعارف والمعارفة بنى
الغار وتصغير العار غوير وأما جارا فكسر الخاء المهملة وتخفيف
الراء والمدة وهو مصروف وهو مذكور هذا هو الصحيح قال القاصي
فيه لغتان التذكير والتأنيث والتذكير أكثر فمن ذكره صرفه
ومن أنه لم يصرفه زاد البقرة أو البجعة التي فيها الجبل قالت
القاصي وقال بعضهم فيه حري بفتح الحاء والمضمر وهذا ليس
بشيء قالت أبو عمر المراهب صاحب ثعلب وأبو سليمان المخطي
وغيرهما أصحاب الحديث والعوام يخطئون في حرا في ثلاثة
موانع يخطئون الحاء وهي مكسورة ويكسرون الراء وهي مفتوحة
ويصغرون الألف وهي مقصورة وحرا جبل بينه وبين مكة
محوثا لثامثال عن يسار الداهب من مكة إلى منى والله أعلم

وأما

وأما التحدث بأخبار المهملات والسنن وإنما التثنية فقد فسره
بالسند وهو تفسير صحيح وأصل البحث الأسم فبفتح الباء
يبحث البحث فكانه بعبارة تمنع نفسه من الأسم ومعنى يبحث
يخرج ويتأثم أي يتجنب المخرج والأسم وأما قولها اللبالي وألا
العدد فتعلق ببحث لا بالسند ومعناه يبحث اللبالي ولو
جعل متعلقا بالسند فسب اللبالي فإن البحث لا يشترط فيه اللبالي
بل يطلق على القليل والكثير وهذا التقدير اعترض بين كلام غائبة
وأنا كلامها في بحث فيه اللبالي أولات العدد والله أعلم **قوله**
فجاءه الحق أي جاءه الوحي بغنة فانه صلى الله عليه وسلم لم يكن
متوقفا للوحي ويقال فحيه كبر الجهم ونعدها خرج مفتوحا
ويقال فجاءه بفتح الجهم والهمزة لغتان مشهورتان حكاهما الجوز
وغيره **قوله** صلى الله عليه وسلم ما أنا بقاري معناه لا أفتن
الغراء فأنافيه هذا هو الصواب وحكي القاصي غياض فيها
خلافا بين العلماء من جعلها نافية ومن جعلها استفهامية
وضعهوه بادخال النافية المحرقة قالت القاصي ويصح قول
من قالت استفهامية رواية من روي ما أفرأ يصح أن يكون
ما في هذه الرواية انشأ نافية والله أعلم **قوله** صلى الله عليه
وسلم فغطى حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني ما غطى في الغيت
المجعة والظا المهملة ومعناه عصفري وضعت يقال غطه وعصفه
وضغطه وعصفه وخففه وعززه كله بمعنى واحد وأما الجهد
فمجهوز فيه فتح الجهم وصحبا لغان وهو العاقبة والشفقة ومجهوز
نصب الدال وزحفها فعلى النسب بلغ جبريل مني الجهد وعلى
الرفع بلغ الجهد مني مبلغه وغايته ومن ذكر الوحيين في نصب
الدال وزحفها صاحب المعجم يروي عن علي وأما أرسلني ففحاء الملقن
قالت العلماء رحمهم الله والمجعة في الغطاشلة عن الإلتفات